أهالي القامشلي رشقوا قوات الاحتلال الأميركي المنسحبة بالأحذية والحجارة..والنظام التركي أعلن احتلال ١٥٠٠ كلم مربع!

الجيش يواصل انتشاره في الجزيرة ومنبج والقوات الصديقة تستعد للانتشار

الوطن - وكالات

في إطار واجبه الوطني للتصدي للعدوان التركي على الأراضي السورية، واصل الجيش العربي السوري أمس، انتشاره في مناطق الجزيرة وثبت نقاطه في منطقة منبج بريف حلب، بالترافق مع مواصلة القوات الصديقة استعداداتها للمشاركة في عملية انتشار إلى جانب قوات الجيش في منطقة شرق الفرات.

ونقلت وكالة «سانا» عن عدد من العسكريين أثناء عملية انتشار وحدة من الجيش في أحد المواقع بريف مدينة منبج، تأكيدهم على جاهزيتهم العالية للتصدي للمعتدين على الوطن ولاسيما النظام التركي الذي تعتدي قواته على المدنيين وتهجرهم من منازلهم في شمال البلاد.

وفي ريف الرقة، ذكرت «سانا» أن عشرات الآليات العسكرية والمدرعات والسيارات للجيش مع طواقمها توجهت إلى ريفي الرقة والحسكة وذلك في إطار متابعة انتشارها في تلك المناطق ونشر الأمن والاستقرار فيها.

وخلال الأيام الماضية انتشرت وحدات من الجيش وسط ترحيب الأهالي في قصر يلدا شمال غرب بلدة تل تمر وثبتت نقاطها في محور تل تمر الأهراس بالريف الشمالي الغربي لمحافظة الحسكة بعد أن كانت انتشرت وحدات أخرى في بلدة تل تمر وصوامع الاغبيش فيها ومدينتي منبج وعين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي وبلدة عين عيسى ومدينة الطبقة ومطارها العسكري بريف الرقة وذلك للدفاع عن الوطن وأبنائه والتصدي للعدوان التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية.

من جانبها نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصدر ميداني تأكيده أن ثلاثة ألوية مدرعة من الجيش توجهت إلى شرق الفرات للانتشار في ريف الحسكة.

جاء ذلك، في حين واصلت القوات الرديفة والصديقة استعداداتها، للمشاركة في عملية انتشار محتملة إلى جانب قوات الجيش شرق نهر الفرات في محافظة دير الزور، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أكدت أيضاً أن مجموعات تابعة «للواء القدس» الرديف للجيش وصلت إلى محافظة دير الزور لتعزيز مواقع ونقاط انتشاره استعداداً لدخول محتمل إلى مناطق سيطرة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» شرق الفرات.

بموازاة ذلك، واصلت قوات الاحتلال الأميركي انسحابها من أراضي سورية في شمال البلاد باتجاه العراق، وذكرت وكالة «أ ف ب» نقلاً عن شهود عيان تأكيدهم، أن قوات أميركية قادمة من سورية دخلت أمس، العراق عبر الحدود مع إقليم كردستان العراق الشمالي.

وذكر شهود العيان، أن مركبات عسكرية أميركية تقل جنوداً عبرت جسر معبر فيشخابور الحدودي المتاخم للمثلث الحدودي العراقي السوري التركي، باتجاه إقليم كردستان العراق.

وأعلنت واشنطن الأحد الماضي سحب ألف جندي أميركي محتل منتشرين في شمالي شرقي سورية، بعد خمسة أيام من العدوان التركي على الأراضي السورية.

وكالة «رويترز» من جانبها، نقلت أيضاً عن شهود عيان قولهم: «إن أكثر من ١٠٠ مدرعة تابعة لقوات أميركية عبرت إلى العراق من سورية من خلال معبر سحيلة الحدودي في محافظة دهوك بشمال العراق، على حين ذكرت وكالة «سبوتنيك»، أن قافلة تابعة لقوات الاحتلال الأميركي عبرت معبر «السويدية» المقابل لقرية الوليد العراقية بريف الحسكة الشمالي الشرقي إلى العراق.

وأشارت «سبوتنيك» إلى أن انسحاب القوات الأميركية من المنطقة ترافق مع قيام مجموعة من سكان القامشلي باستهدافهم بالأحذية والحجارة، في وقت بثت فيه قناة «العالم» الإيرانية شريط فيديو يظهر أطفال القامشلي وهم يرشقون قوات الاحتلال الأميركي المنسحبة بالحجارة.

وفي السياق ذاته، أكد مصدر في مكتب رئيس الحكومة العراقية، عادل عبد المهدي، في تصريح نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن دخول القوات الأميركية إلى العراق من سورية باتجاه إقليم كردستان العراق، كان بالتنسيق مع الحكومة.

على خط مواز، وفي أول عملية من نوعها منذ وقف إطلاق النار الذي أبرم بين الاحتلالين الأميركي والتركي الخميس الماضي، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، نقلاً عن مصادر قولها: إن طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي استهدفت سيارة تقل ٤ مسلحين من ميليشيا «قسد» في قرية الدبس بريف الرقة الشمالي، الأمر الذي أدى لمقتل المسلحين جميعهم.

ترافق ذلك، مع إعلان وزارة دفاع النظام التركي أمس، أنه تم قتل ٧٦٥ مسلحاً من الميليشيات الكردية التي تصفها أنقرة بالإرهابية، واحتلال ١١١ منطقة سكنية والسيطرة على ١٥٠٠ كلم مربع، في إطار العدوان التركي على شمال وشرق سورية.

كما، واصلت الميليشيات الإرهابية المسلحة الموالية للاحتلال التركي انتهاكاتها بحق المواطنين في المناطق التي احتلتها في منطقة شرق الفرات، وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن تلك الميليشيات واصلت سرقة ونهب ممتلكات المواطنين عبر تعفيش محتويات المنازل التي هُجِّر أهلها والمحال التجارية والمواشي، لافتاً إلى استمرار عمليات الاختطاف بشكل متصاعد بحق أهالي تلك المنطقة، وطلب فدية من ذويهم مقابل إطلاق سراحهم، فضلاً عن التعرض للمدنيين بالضرب والشتائم بذريعة أنهم موالون لميليشيا «قسد».

أهالي القامشلي يرشقون القوات الأميركية المنسحبة من سورية بالحجارة (عن الإنترنت)

الرئيس الروسي بحث مع نتنياهو الوضع في سورية

بوتين وماكرون: ضرورة احترام سيادة ووحدة أراضي هذه الدولة

الوطن - وكالات

كشف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس من اتصالاته بشأن الوضع في سورية التي يتصاعد التوتر في شمالها من جراء العدوان التركي، إذ أكد والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ضرورة احترام سيادة ووحدة أراضي هذه الدولة، وبحث مع رئيس وزراء كيان الاحتلال الصهيوني، بنيامين نتنياهو الوضع في سورية، في وقت أكدت صحف روسية أن اجتماع سوتشي اليوم، بين بوتين ورئيس النظام التركي أردوغان، سيركز على بحث العدوان التركي على شمال سورية.

وأكد الرئيس بوتين خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الفرنسي أهمية إطلاق حوار سوري سوري في إطار لجنة مناقشة الدستور التي من المقرر أن تبدأ بالعمل أواخر الشهر الجاري، وذلك حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

وناقش الرئيسان بالتفصيل الأوضاع بشمالي شرقي سورية، وجرى التأكيد ضرورة احترام سيادة ووحدة أراضي هذه الدولة.

وأطلع الرئيس بوتين نظيره الفرنسي على الهجود التي تبذلها روسيا لإرساء الاستقرار في المنطقة، بما في ذلك المساهمة في إقامة اتصالات بين الأطراف المعنية وضمان مصالح جميع الطوائف والمجموعات الإثنية.

وفي وقت سابق من أمس ذكر الكرملين، حسب وكالة «سبوتنيك» أنه خلال محادثة هاتفية، بين بوتين ونتنياهو نوقشت بعض القضايا المهمة على جدول الأعمال الثنائي والوضع في سورية.

على خط مواز، نقل موقع «عربي ٢١» الداعم للتنظيمات الإرهابية و«المعارضات» عن صحيفة «يني عقد» التركية، قولها: «إن روسيا تسعى دائما، أن تجلس أنقرة ودمشق على الطاولة للتوصل إلى حل الأزمة السورية، وقد نشهد مجدداً اتفاق (تفعيل) أضنة بين الطرفين برعاية روسية».

واعتبرت أنه من الممكن أن تلعب روسيا دوراً فعالاً لحل الأزمة السورية، لافتة إلى أن الولايات المتحدة، ترغب بخلق مشاكل بين النظام التركي من جهة وروسيا ودمشق من جهة أخرى، ومبينة أنه من أجل العودة لاتفاق أضنة، يجب العمل على إجراء تواصل بين الأطراف المعنية بالاتفاق.

على خط مواز، ذكرت صحيفة «أوراسيا ديلي» الروسية، حسب موقع «روسيا اليوم»، أن سورية ستكون في قلب محادثات بوتين أردوغان اليوم، معتبرة أن الحالة في شمال شرق سورية ستكون على رأس الأولويات.

واعتبرت الصحيفة أن وضع أردوغان، الآن، هو الأصعب، لأن قرار وقف عدوانه لمدة ١٢٠ ساعة لم يكن أمراً سهلاً بالنسبة إليه، بل خطوة قسرية، تعكس معاناة في ظروف معينة.

وأضافت: رهان أردوغان وجنرالاته كان على «صيحة نصر» في شمال شرق سورية، لكن قيادة «قوات سورية الديمقراطية- قسد» اتفقت مع الحكومة السورية، بضمانة روسيا.

وقالت: قبل أردوغان دعوة بوتين وسيحاول إيجاد إجابات في سوتشي عن سؤالين رئيسين بالنسبة له، الأول هو معرفة أكثر تفصيلا بشروط اتفاق «قسد» مع دمشق والثاني التحقق من استمرار وقف إطلاق النار في إدلب الساري، اعتباراً من ٣١ آب الماضي، أما موسكو فلديها مهامها الخاصة لاجتماع اليوم، وتأكيدها ضرورة استبعاد أي خطر لحدوث مواجهة بين الجيش العربي السوري وجيش الاحتلال التركي.

قولاً واحداً

الأمن القومي العربي

نبيل الملاح

دفعني لكتابة هذا المقال ما صرح به الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يدعو فيه أوروبا لتشكيل قوة عسكرية كبيرة تتمركز في منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر حيوية بالنسبة للمصالح الأوروبية، وبالطبع يقصد الدول العربية تحديداً وعلى الأخص دول الخليج العربي التي تمتلك مخزوناً ضخماً من المواد البترولية.

لقد استفزني هذا التصريح الصادر عن الرئيس الفرنسي ماكرون الذي جاء إلى الحكم من خارج الدائرة التي يأتي منها رؤساء فرنسا، كما جاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ويبدو أن الاثنين جاءا وفقاً لإرادة جهة واحدة لها نفوذ كبير في مختلف أرجاء العالم، وشعرت أن فرنسا تسعى لإحياء «أوروبا العجوز» بدفعها إلى فرض نفوذها في العالم وعلى الأخص في منطقة الشرق الأوسط بشكل استعماري جديد يكون فيه للاقتصاد دور أساسي.

إنها وقاحةٌ وتجاوزٌ لسيادة الدول واستقلالها، ويأتي في هذا السياق ما تتخذه الإدارة الأميركية والكونغرس بحق الدول الأخرى من عقوبات على الحكومات والمسؤولين فيها، وكأنهم أسياد العالم متجاهلين ومتجاوزين ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

للأسف، فإن قراراتهم تأتي بحق الحكومات العربية والإسلامية، مما يدل بوضوح على أن هذه القرارات تعبر عن المخططات الغربية والصهيونية لمحاربة العرب والمسلمين، كما تعبر عن حالة الوهن والضعف التي وصلت إليها الدول العربية والإسلامية.

كنت قد قلت في مقال سابق بعنوان «أولوية الأمن القومي العربي»: إن واقع العرب مؤلم ومحزن ويدعو إلى التشاؤم واليأس في ظل الهيمنة الصهيونية على العالم وأكثر من أي وقت مضى، وإن العرب هم الضحية الأكبر في هذا العالم المختل المتصدع بسبب تخليهم عن مشروعهم القومي الذي كان وما زال الطريق الوحيد لمواجهة المشروع الصهيوني وتحقيق الأمن القومي العربي والأمن الوطني للدول العربية التي أصبحت في خطر كبير.

إن الأزمات التي تعصف بالدول العربية جميعها، وقد تؤدي إلى تحطيمها وتمزيقها وتقسيمها، توجب على العرب حكاماً وشعوباً العمل الفوري لتجاوز الخلافات والصراعات بين الأنظمة والشعوب وتحقيق ما تصبو إليه هذه الشعوب، وتفعيل العمل العربي المشترك، وإحياء الجامعة العربية التي باتت لا تعبر عن مصالح الأمة العربية وأهدافها.

لا مخرج للعرب من حالة الموت السريري إلا بإحياء مشروعهم القومي وإقامة اتحاد عربي في عالم لا يقيم اعتباراً للكيانات الصغيرة والضعيفة وتحكمه الدول العظمى وفقاً لمصالحها بعيداً من القيم والمبادئ التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة .

إن العرب يملكون مقومات يمكن أن تجعل منهم قوة عظمى في العالم، فهم يملكون ثروات طبيعية تتنافس الدول الكبرى في السيطرة عليها، فالنفط والغاز الموجود في دول الخليج العربي وبعض الدول العربية الأخرى ومن ضمنها سورية، هو سلاح أمضى من السلاح النووي والكيميائي والبيولوجي وغيرها.

كلنا يذكر تأثير الملك فيصل رحمه الله بوقف ضخ النفط خلال حرب تشرين ١٩٧٣، والدعم المالي الذي تم تقديمه لدول المواجهة مع إسرائيل، وكلنا يشاهد اليوم عملية الابتزاز والنهب التي تتعرض لها دول الخليج العربي بحجة حمايتها وتزويدها بأسلحة لن تستطيع استخدامها في مواجهة العدو الحقيقي.

هل يدرك حكام الخليج العربي أن سياساتهم وارتماءهم بأحضان أميركا ستؤدي في النهاية إلى سقوطهم؟ وعليهم أن يدركوا هم والأنظمة الأخرى التي تعول على إسرائيل لحمايتها، أن شعوبهم وأمتهم هي وحدها التي يمكن أن تحميهم في حال عادوا لرشدهم.

إن الرأسمالية المتوحشة التي تتجلى بوضوح في إدارة ترامب ومشاريعه ومخططات الدول الأوروبية التي تخضع للصهيونية العالمية، تدعو إلى إعطاء الأولوية المطلقة للأمن القومي العربي، والتحالف مع الدول الإسلامية التي تتعرض هي والعرب لحرب حقيقية.

لافروف: الحوار بين أنقرة ودمشق يجب أن يستند لاتفاقية أضنة.. وموسوي: إيران ضد إنشاء أنقرة لمراكز عسكرية في سورية

عشية زيارة أردوغان إلى روسيا.. موسكو وطهران: الحفاظ على سيادة ووحدة واستقلال سورية

وكالات

استبقت موسكو وطهران زيارة رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان إلى روسيا اليوم بالتشديد ضرورة الحفاظ على سيادة ووحدة واستقلال سورية، في حين شددت موسكو أيضاً على رفضها وجود أي «تشكيل عسكري مسلح غير شرعي» على الأراضي السورية، مؤكدة وجددت التأكيد على أن الحوار بين أنقرة ودمشق يجب أن يستند إلى اتفاقية أضنة لعام ١٩٩٨، مع إمكانية إدخال تغييرات عليها إذا رغب البلدان بذلك.

وقال مساعد الرئيس الروسي، يوري أوشاكوف، في تصريح صحفي أدلى به أمس، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «ممثلونا على اتصال دائم مع (الرئيس بشار الأسد) حول مجالات مختلفة، بينهم المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية، ألكسندر لافرنتييف، وهناك أيضاً اتصالات مستمرة عبر وزارة الدفاع».

وأضاف: «بلا شك، تم بحث الأوضاع في سياق العملية التركية بشكل مفصل وجوهري جداً بين ممثلينا و(الرئيس) الأسد».

من جانبها، نقلت وكالة «سانا» عن أوشاكوف: «إن الشيء الرئيس بالنسبة لنا هو الاستقرار طويل الأمد في سورية والمنطقة، ونعتقد أنه لا يمكن تحقيق ذلك إلا على أساس سيادة واستقلال سورية ووحدة أراضيها».

بدوره، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرته البلغارية، إيكترينا زاهاريفا: «بالطبع هناك حاجة إلى حوار بين تركيا والجمهورية العربية السورية، حيث أننا مستعدون أيضاً للقيام بدور داعم، لتشجيع مثل هذه الاتصالات المباشرة».

وأضاف: «نعم، من الواضح أن الحوار بين أنقرة ودمشق يجب أن يستند إلى اتفاقية أضنة لعام ١٩٩٨»، موضحاً أن موسكو «تدعم كذلك إدخال تغييرات على اتفاقية أضنة إذا رغبت أنقرة ودمشق في ذلك».

وأكد لافروف، أن موقف بلاده الثابت برفض وجود أي تشكيل عسكري مسلح غير شرعي على الأراضي السورية.

بدورها نقلت وكالة «سبوتنيك» عن لافروف قوله: «من الضروري الحوار بين الأكراد ودمشق ونحن على استعداد لتشجيع هذا الحوار بكل طريقة ممكنة ولقد أبدى كلا الجانبين اهتماماً في أن تساعد روسيا في هذه العملية»، وأضاف: «فيما يتعلق باحتمال الاتصالات بين الممثلين السوريين والأتراك في سوتشي نحن لا نخطط لمثل هذه الاتصالات».

على خط مواز، قال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، في خطاب ألقاه أمام المشاركين في منتدى بكين شيانغشان، وفق «روسيا اليوم»: «نأمل بشكل كبير في أن تسمح الخطوات التي نتخذها حالياً، وهي تعاوننا مع زملائنا الأتراك والأميركيين، بمنع تخفيض مستوى الأمن والاستقرار في هذه المنطقة ورفعه، أما الأحداث التي تقع في الأيام الأخيرة فإنها لسوء الحظ تقودنا إلى أفكار غير متفائلة».

وفي طهران، جدد رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران علي لاريجاني خلال لقائه سفير سورية لدى طهران عدنان محمود، وفق «سانا»، أن «إيران تدعم أمن واستقرار سورية وتؤكد دائماً على الحفاظ على وحدة أراضيها لذلك فهي تجري مشاورات ضرورية مع الدول الأخرى حول ذلك».

بدوره أكد محمود ضرورة وقف عدوان النظام التركي وانسحاب قواته المحتلة وجميع القوات الأجنبية غير الشرعية من الأراضي السورية، مشدداً على عزم الجيش العربي السوري استعادة السيطرة الكاملة على كل الأراضي السورية وحماية الحدود وتطهير ما تبقى من الإرهاب في سورية.

من جهته، ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، أمس، وفق «سانا»، أنه يجب احترام سيادة سورية ووحدة أراضيها من قبل جميع الدول الإقليمية وإيران تعارض أي وجود تركي على الأراضي السورية، داعياً إلى تنفيذ اتفاق أضنة الذي يضمن أمن الحدود بين سورية وتركيا.

وشدد موسوي وفق «روسيا اليوم»، «نحن ضد إنشاء أنقرة لمراكز عسكرية في سورية.. يجب حل القضايا بالوسائل الدبلوماسية.. يجب احترام سلامة أراضي سورية».

ومساء أمس، وجه ترامب تهديداً صورياً جديداً لتركيا، وأكد أن أنقرة إذا أساءت التصرف أو اتبعت سلوكاً خاطئاً، فإن واشنطن ستفرض عليها عقوبات ومزيداً من الضرائب على منتجاتها، علماً أن النظام التركي احتل العديد من المناطق في شمال البلاد خلال عدوانه الحالي.

وزعم ترامب وفق وكالة «رويترز» أن اتفاق وقف إطلاق النار شمال سورية، صامد رغم بعض الخروقات، وأضاف في تصريح للصحفيين بالبيت الأبيض: إن «الأكراد ينسحبون من مناطق معينة في سورية بطريقة ذكية»، وصرح بأن «واشنطن لم تقدم التزاماً للأكراد من أجل حمايتهم مدة ٤٠٠ عام».

وبشأن قوات الاحتلال الأميركي في سورية، قال ترامب: إنه لا يريد ترك القوات الأميركية في سورية، لكن وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر، ووفق «روسيا اليوم» قال: إن بعض القوات الأميركية المتبقية في سورية متواجدة حالياً بالقرب من حقول النفط شمال شرق البلاد «لحمايتها من تنظيم داعش الإرهابي وغيرهم»! في دلالة على أن أميركا لا تريد إنهاء احتلالها وتريد حرمان الشعب السوري من ثرواته.

في ظل المواقف السابقة، زعم رئيس النظام التركي، وفق «روسيا اليوم»، أن تركيا ليس لها مطامع في أراضي أي دولة، مؤكداً أنه سيتخذ الخطوات اللازمة بشأن سورية بعد اجتماعه اليوم مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأعرب أردوغان خلال منتدى «تي آر تي وورلد»، عن اعتقاده بأن الذين قاطعوا هذا المؤتمر احتجاجاً على ما يسميه عملية «نبع السلام»، ليس بإمكانهم تقبل الديمقراطية ويدعمون التنظيمات الإرهابية، وأضاف: «لم نجلس مع التنظيمات الإرهابية على طاولة للتفاوض، ولن نفعل ذلك على الإطلاق».

بدوره، قال وزير خارجية النظام التركي مولود تشاووش أوغلو: إنه «بقي من الوقت ٣٥ ساعة، وفي حال لم يتم انسحاب المسلحين الأكراد من المنطقة الآمنة، فإن عملية «نبع السلام» العسكرية ستستأنف»، في حين أن العدوان لم يتوقف أصلاً.

وعن زيارة أردوغان إلى روسيا اليوم، قال أوغلو وفق وكالة «الأناضول» التركية للأنباء: إن اللقاء بين الرئيسين التركي والروسي في سوتشي سيكون مهماً للغاية.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلتقي بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة (رويترز - أرشيف)

تزايد الأدلة على استخدام أردوغان الفوسفور الأبيض في عدوانه على شمال سورية

الوطن - وكالات

أكدت صحيفة «التايمز» البريطانية، تزايد الأدلة على استخدام النظام التركي لأسلحة كيميائية حارقة منها الفوسفور الأبيض في عدوانه الذي يشنه على شمال سورية.

وذكرت الصحيفة في تحقيق لمراسلها من الحسكة بعنوان «أدلة استخدام الفوسفور الأبيض تتزايد ضد أردوغان»، أن الألم الذي شعر به علي (٢١ عاماً) وقد كان من المسلحين الأكراد من ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، لم يكن ناجماً عن ذراعه المبتور والذي لم يتبق منه إلا جزء صغير متصل بالكتف، فالمورفين خدر الألم في هذا الجزء من جسده، ولكن ما كان يؤلمه كان الحروق المروعة على ظهره وخصره التي جعلته يجفل في أي حركة يقوم بها.

ونقلت الصحيفة عن علي قوله، حسب صحيفة «رأي اليوم» الأردنية: «أتمنى لو كان باستطاعتي أن أمنع الحيوانات الذين أحرقوني من حرق الآخرين، بدلاً من أن ألتقط صوراً فقط»، في حين أكد المراسل «أن حروق علي كانت حالكة اللون وتنبعث منها رائحة مادة كيميائية».

وأشارت الصحيفة إلى أن علي ورفاقه، بين ليلة وضحاها وجدوا أنفسهم يتعرضون لهجوم من مسلحين سوريين مدعومين من النظام التركي، في بلدة رأس العين الحدودية.

وأكدت الصحيفة أن هجوم النظام التركي الذي مزق ذراع علي، أدى أيضاً إلى حرق ظهره ومنطقة خصره بمادة غير معروفة، أدت إلى تكهنات باستخدام النظام التركي الفوسفور الأبيض في عدوانه ضد شمال سورية.

وأشارت إلى أن الطبيب الإيراني عباس منصوريان، الذي يعالج علي وغيره من المصابين بحروق جراء الهجوم في مستشفى الحسكة، قال: إنه وجد ما بين ١٥ و٢٠ من المصابين تشير الحروق التي تعرضوا لها إلى أنها ناجمة عن الفوسفور الأبيض.

وذكرت أن الحروق التي شاهدها الطبيب هناك مختلفة عن أي حروق أخرى خلاف تلك الناجمة عن استخدام مواد كيمياوية حارقة مثل الفوسفور الأبيض.

وقالت: «إن تركيا تنفي أن جيشها يمتلك أي أسلحة كيميائية محظورة، وهذا أمر وارد، فالفوسفور الأبيض ذاته ليس محظوراً، وهو مكون رئيسي في قذائف الدخان والحريق في معظم جيوش حلف شمال الأطلسي».

وختمت الصحيفة بالقول: «إن استخدام الفوسفور الأبيض محكوم بميثاق جنيف للأسلحة الكيميائية، والذي يسمح باستخدامه في القنابل اليدوية والذخيرة ولكن يحظر استخدامه بصورة مباشرة كمادة حارقة».